مرصد قانا لحقوق الإنسان (جهة مشاركة)
Qana Observatory
for Human rights

جلسة استماع
للادعاء والشهادات بخصوص ارتكابات العدو الصهيوني
مدعومًا من قبل الولايات المتحدة الأميركية
ضدّ قطاع غزة

تجري محكمة الشعوب العالمية في هذه المدة محاكمة شاملة للولايات المتحدة الأميركية بناءً على دعاوى تقّدمت بها شعوب عدد من البلدان في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية. ويشارك مرصد قانا لحقوق الانسان في هذه المحكمة، إلى جانب عدد كبير من المنظمات العربّية والأجنبية. بلغ عدد الدعاوى المقدمة من قبل شعوب البلدان المذكورة خمس عشرة دعوى من غزة، لبنان، سوريا، العراق، اليمن، السودان، ليبيا، أريتريا، وإيران، أثيوبيا، زيمبابوي، كوريا الشمالية، هاييتي، نيكاراغوا، كوبا، فينزويلا .

وفي مجال هذه المهمة، عقدت محكمة الشعوب العالمية في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت 13 أيار 2023 جلسة استماع للادعاء والشهادات بخصوص ارتكابات العدو الصهيوني مدعومًا من قبل الولايات المتحدة الأميركية ضدّ قطاع غزة. وقد شارك في الجلسة عدد من الشهود من غزة، و حضر الدكتور محمد طي بصفة قاضٍ.

جرى استماع الشهود على النحو الآتي:

رياض اشكنتانا

هذا الشاهد فقد زوجته وأطفاله الأربعة في العدوان السابق على غزة، بعد أن دمرت البناية التي يسكنونها دون أي سبب ودون أي إنذار، وقد بقي هو وأحد أبنائه 12 ساعة تحت الأنقاض.

وذكر أن العدو كان وما زال يستهدف المدنيين دون أي مبرر ولو شكلي، بينما يجب عليه قانونًا، عندما يكون مضطرًا لأسباب عسكرية للقصف على مكان يوجد فيه مدنيون الى جانب العسكريين، أن يوجه إنذارًا لإخلاء المدنيين، ولكن العدو الصهيوني لا يتقيد بأي موجبات قانونية.

الفتاة ملاك نضال (16 سنة)، قالت: والدي عاطل عن العمل، وأنا أساعده. في سنة 2014 كنت طفلة صغيرة، وكانت أصوات الطائرات الحربية ترعبني كسائر الأطفال، وهي ما زالت تثير فيّ الفزع حتى اليوم كلما تذكرت ذلك، واليوم يتضاعف الأمر، إني أخاف من الموت، وأتوقعه في كل

لحظة. أنا وكل الأطفال لا نشعر بالأمان في أي مكان، حتى في بيوتنا، ونحن لا نخرج حيث يعم الخطر ونفضل أن نموت في بيوتنا من أن نتناثر في الشوارع، فلا مكان آمن ولا ملاجىء. في المرة السابقة كانت أمي حاملاً. كنت أفضل ألا تلد طفلاً للعذاب رغم فرحة الناس بالمولود الجديد، قتل عمي أمام عيني وقتل أقاربنا، وكنت أمشي بين الشهداء عندما

حصلت الهدنة وخرجت. أوضاعنا لا تحتمل، المستشفيات تفتقر الى التجهيزات الضرورية. أمي ارتفعت حرارتها الى 40 درجة لم نستطع أن نحملها الى المستشفى.
لديّ الآن أخ صغير، أود العيش وإياه نحلم بالكهرباء حلمًا وبكل متطلبات الحياة الكريمة.

وفاء اللديني (صحفية) ومديرة مركز إعلامي:
شاهدت الكثير من الحروب، بيتنا تعرض للقصف مرات، وكنا نعيد بناءه بما تيسر من مواد.
نحن الصحفيين أهداف مشروعة للعدو، نتعرض للقتل بدم بارد، وليس من يحاسب "إسرائيل". سنة 2018 كنت أعمل على تغطية مسيرة العودة السلمية، تعرض الكثيرون فيها للقتل والجراح. إصابات في الرأس والعيون وليس فقط في الأرجل، رغم أننا نميّز أنفسنا نحن الصحفيين ونكون قريبين من جنود العدو. بحيث يشاهدوننا بسهولة. وقد قصفوا المباني التي تحوي المكاتب الصحفية الأجنبية والعربية والفلسطينية.
أوضاع الإعلام كغيره من القطاعات على حافة الانهيار، التجهيزات التي تفقد يصبح الحصول على بديل لها شبه مستحيل.

ياسر الديراوي/ محام، ماجستير في القانون الدولي
يرتكب العدو مخالفات فاضحة للقانون الدولي، بل هو لا يعترف به فهو يتجاهل مبدأ التمييز بين المدنيين والعسكريين وبين الأعيان المدنية والعسكرية، نحن في اليوم الخامس من العدوان، القتلى والجرحى بالمئات 60% من النساء والأطفال، تدمير المنازل، تهجير قسري أضرار بالبنية التحتية، إغلاق للمعابر، الوقود يكاد ينفذ، السفر ممنوع، المرضى تغص بهم المستشفيات ولا يمكن نقلهم الى الضفة الغربية ولا الى الخارج، عقاب جماعي.
يجرّب الإسرائيليون في غزة كل انواع الأسلحة بما فيها المحرّمة دوليًا.

المنازل تقصف فوق أهلها دون إنذار.
طيلة الحصار: التضييق على المزارعين وعلى الصياديين، إنه الأبارتايد ولا نتحدث هنا عن التأثيرات النفسية على مختلف الأعمار. منع المعدات عن المصانع، تقليص المساحات الخاصة بالغزاويين واستهداف الأراضي المشجرة والمزروعة إبان العدوان. الكثير من المصانع أغلقت أبوابها وسرّحت عمالها والبطالة غير مسبوقة، لا سيما في صفوف حملة الشهدات.
كل هذا يتحمل مسؤوليته العدو، وتشاركه الولايات المتحدة وبريطانيا، لأنهما الداعمتان الرئيسيتان للعدو الصهيوني، فأميركا تمده بمختلف أنواع الأسلحة المتطورة، وتغطي جرائمه وتمنع إدانته في مجلس الأمن.
أما لماذا لم يتحرك المدعي العام لدى المحكمة الجنائية الدولية فأمر يثير الشبهة، فقد كانت المدعية العامة السابقة بنسودة بدأت في التقصي من أجل الأدعاء ولكن المدعي العام الحالي لم يتابع.
أما السلطة، فهي لم تتحرك، وتتذرّع بأنها تكوّن ملفات، وتتريث كي تكون الملفات محكمة، وما ندري الى متى. وقد أعددنا الملفات الموثقة والمتينة، ولكنهم لا يأخذون بها.